11 أكتوبر 2018
F1866/18

مـــذكـــــــــرة

تهدي الإدارة العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية أطيب تحياتها إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي) وإلحاقا لمذكرتكم رقم 5/5515 بتاريخ 2018/10/3 ، نتشرف بأن نرفق لكم طيه ورقة عمل حول مجالات مساهمة اتحاد إذاعات الدول العربية في تحقيق التنمية المستدامة بالمنطقة العربية.

وتغتنم الإدارة العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية هذه المناسبة لتعرب لكم عن فائق تقديرها واحترامها.

اتحاد إذاعات الدول العربية

ASBU
Arab States Broadcasting Union
Arab League
F

asbu@asbu.intl.tn
www.asbu.net
(+216) 71 849 000
(+216) 71 843 303 - 71 843 505
المركز العمراني الشمالي - ص.ب.250. تونس 1080
التوزيع الخاص - الجمهورية التونسية

ASBU
اتحاد إذاعات الدول العربية
جامعة الدول العربية

مجالات لمساهمة اتحاد إذاعات الدول العربية في تحقيق التنمية المستدامة بالمنطقة العربية

يعمل اتحاد إذاعات الدول العربية منذ إنشائه في فبراير 1969 على تجسيد العمل العربي المشترك في مجال نشاطه، وهو الإذاعة والتلفزيون بالخصوص، وعلى توفير الظروف والوسائل والإمكانيات المناسبة للهيئات العربية للعمل مع بعضها سعيا إلى الاستفادة الجماعية.

وبصفته أحد الأذرع الفنية وبيت خبرة للجامعة العربية وباعتباره عنصرا هاما في تحسين العمل العربي المشترك وامتدادا لعمل جامعة الدول العربية، اختار الاتحاد أن يسهم في تحقيق مشاريعها الكبرى ضمن مجال اختصاصه وأن يجند إمكانياته وأجهزته لخدمة الأهداف السامية لتلك المشاريع، على غرار أجندة 2030 لتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية، التي أقرتها الأمم المتحدة في 2015 وتبنتها الجامعة العربية.

ويعود مفهوم التنمية المستدامة إلى 1987، وهي "عملية تطوير المجتمعات وأنشطتها لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق حاجاتها ومع الحفاظ على سلامة البيئة والموارد الطبيعية المتوفرة. فالعالم يواجه اليوم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي".

وحين نستعرض أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر لعام 2030 وغاياتها الـ169، تتضاعف قناعتنا أن تحقيقها لن يكون متاحا دون مشاركة جميع مكونات المجتمع وكافة المنتفعين منها (stakeholders) مشاركة نشيطة ومتحمسة. على هذا المستوى، يمكن أن يكون دور الاتحاد فعالا

وحيويا إلى أقصى حد.

لضمان مشاركة الجميع بكل حماس، يتعين القيام بمجهود ضخم من أجل التفسير والتبسيط والإقناع وشحذ العزائم، وذلك باستهداف كل فئات المجتمع العربي ومخاطبة كل فئة باللغة المناسبة من أجل إقناعها بالانخراط الفاعل في مشروع التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية. في هذا المستوى، تتأكد أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه الاتحاد، أولا لأن المهمة تندرج في لب اهتماماته وأنشطته وثانيا لأن له الإمكانيات الضرورية الضخمة المتمثلة في استخدام أهم وسائل الاتصال، وهي خاصة الإذاعة والتلفزيون وحتى بعض وسائط التواصل الجديدة.

يمكن تلخيص دور الاتحاد في مجالين أساسيين:

1. **المجهود التحسيسي والتوعوي والدعوي (advocacy):** هناك العديد من الخيارات المتوفرة للاتحاد وهيئاته الأعضاء في هذا المجال، نظرا إلى أن دور الإعلام العمومي ما زال أساسيا في المنطقة العربية. فبإمكان كل الهيئات إنتاج وبث مختلف أصناف البرامج والتنويهات والبروموهات المتعلقة بالتوعية والتعريف بما يتعين على المواطن وكافة المتدخلين أن يقوموا به في مجالات البيئة والنهوض بوضعية المرأة والحفاظ على المحيط ومحاربة الفقر وإقامة العدل ونشر الثقافة الصحية وغيرها.

من المهام التي يمكن أن يعمل الاتحاد على تنفيذها حث الهيئات الأعضاء بالاتحاد على إنتاج مثل هذه البرامج التوعوية وبثها ويتولى هو تسهيل تبادلها بين الهيئات الأعضاء وعلى الأخص إبلاغها والتعريف بها لدى الاتحاد والقنوات الإقليمية والعالمية التي تربطه بها علاقات ممتازة. كما يمكنه إرساء جوائز ومسابقات لمكافأة إنتاج هذه الأنواع من البرامج

وتشجيع بثها بطرق متنوعة. ويمكن في هذا الإطار المبادرة بإطلاق عدد من مشاريع الإنتاج المشترك الخاص بواحد أو أكثر من مجالات التنمية المستدامة، سواء كان ذلك بين عدد من القنوات الإذاعية والتلفزيونية العربية أو بينها وبين قنوات أخرى من جهات مختلفة، وخاصة ضمن التعاون مع اتحادي الإذاعات الأوروبي والآسيوي.

ويمكن أيضا تنظيم ملتقيات كبرى ودورات تدريبية ضمن أنشطة الاتحاد، على غرار المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، كل مرة تحت شعار يتعلق بأحد مظاهر التنمية المستدامة وأهدافها، سعيا إلى نشر الوعي وجعل الموضوع محور تبادل الآراء والتجارب الناجحة منها وحتى تلك التي واجهت صعوبات معينة ولم تتمكن من تحقيق أهدافها.

كذلك يمكن للاتحاد أن ينظم ندوات وملتقيات تخصص لمثل هذه القضايا ويستدعي لها الخبراء والمراجع في المجال لتسهيل لقائهم بالعاملين في الهيئات الأعضاء من جهة ولتشجيع المؤسسات الإعلامية العربية على لقائهم وإجراء الأحاديث الصحافية معهم ونشرها للعموم، حتى يتمكن المشاهد والمستمع العربيين من الاطلاع على ما يدور حول العالم وما تتميز به تجارب أخرى من نقاط قوة وعوامل نجاح.

2. **التدريب على التنمية المستدامة:** تتوفر لاتحاد إذاعات الدول العربية منظومة عصرية في مجال استعمال الأقمار الصناعية وشبكة الانترنت في مجال تبادل البرامج والأخبار الإذاعية والتلفزيونية سواء كانت تلك البرامج مباشرة أو مسجلة، وهي الشبكة المعروفة باسم المينوس، حيث تربط هذه الشبكة 500 نقطة عبر المنطقة العربية لتبادل كل أنواع المعطيات، بما في ذلك الحوار المباشر بين الأشخاص أو مجموعات الأشخاص بالصوت والصورة وفي أماكن متباعدة. اليوم ومع التطور التكنولوجي وجهود الاتحاد لربط هذه الشبكة مع الشبكات العالمية المتخصصة، أصبح بإمكان الشبكة عمليا أن تغطي معظم مدن العالم عبر نظام الاتحاد المسمى Menos Cloud.

من نقاط قوة شبكة المينوس هذه أنه يمكن استغلالها من قبل أية هيئة إذاعية وتلفزيونية. ويمكن كذلك لأي جهة أخرى الارتباط بها واستغلالها بفاعلية كبيرة في مجال التدريب والتعليم عن بعد، سواء تعلق الأمر بالتدريب الأساسي وتبادل المعلومات أو تدريب المدربين في أي مجال يختاره المستعمل.

ولا شك أن أغلب المتدخلين في أي مجال من مجالات التنمية المستدامة المتعددة سوف يجد في هذه الشبكة الأداة المثلى تساعده على إجراء أي نوع من التدريب ونشر الممارسات الجيدة وتفسير المقاربات المفيدة لتحقيق جانب من جوانب التنمية المستدامة وللرفع من مستوى الوعي بأهميتها ووجوب المساهمة في تحقيق أهدافها. وبطبيعة الحال، يسعد اتحاد إذاعات الدول العربية أن يضع على ذمة كل المتدخلين وأصحاب القرار في المنطقة العربية هذه الشبكة والآليات المرافقة للاستفادة القصوى من خدماتها، مساهمة منه في مزيد نشر الوعي بمتطلبات هذا المشروع العربي والأممي الضخم. وتجسيما لذلك، اقترح الاتحاد على كل

منظمات العمل العربي المشترك نموذج اتفاقية تعاون بينه وبين كل منظمة عربية متخصصة، تعدد مجالات التعاون بينهما وتحدد شروط تطبيقه. وقد استجابت بعض تلك المنظمات لإمضاء هذه الاتفاقية وانطلق العمل المشترك بين المنظمتين.

هذه بعض مظاهر المساعدة التي يمكن للاتحاد أن يوفرها في سبيل دعم جهود التنمية المستدامة والنهوض بالوعي الفردي والجماعي بفوائدها ووجوب العمل بمتطلباتها.